

النشاط الثقافي في الوطن العربي

منقول الى اللغة العربية ونشرت في لبنان خلال عامي ١٩٦٠ - ١٩٦١
 قررت الجمعية منحها مناصفة للاستاذ منير البعلبكي عن كتابه المترجم
 « رواد الفكر الاشتراكي » وللستاذ برهان الدجاني عن كتابه المترجم
 « الاشتراكية الغابية » .

خامسا : جائزة الرواية وقيمتها الفا ليرة لبنانية قدمها الاستاذ
 نجيب صالحه وتمنح لافضل رواية كتبها اديب لبناني باللغة العربية
 ونشرت في لبنان خلال عامي ١٩٦٠ - ١٩٦١ قررت الجمعية عدم منح هذه
 الجائزة لهذا العام .

سادسا : جائزة العلوم وقيمتها الفا ليرة لبنانية قدمها الاستاذ
 شكري شماس وتمنح لافضل كتاب في العلم المبسط نشر في لبنان باللغة
 العربية مؤلف لبناني خلال عامي ١٩٦٠ - ١٩٦١ قررت الجمعية منحها
 للدكتور فؤاد صروف عن كتابه : الانسان والكون .

ولا بد من الاشارة الى ان الجمعية ستمنح بعد بضعة اسابيع جائزة
 المسرحية اللبنانية وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية قدمتها لجنة مهرجانات
 بعلبك وكلفت الجمعية الاعلان عنها ومنحها لافضل مسرحية في موضوع
 لبناني تتقدم لهذه الجائزة . كما ان الجمعية ستقيم خلال العام الدراسي
 مباراة لتلامذة المدارس الثانوية في موضوع يتعلق بالكتاب ، وستمنح
 جوائز للفائزين فيها .

الجمهورية العربية المتحدة

تحديد المسؤولية

- لمراسل «الاداب» محيي الدين محمد -

كثيرة هي الامور التي يجب ان يفكر فيها مثقفون يلاحظون التحول
 الصارم لوطنهم من منتهى الاقطاع الى الاشتراكية ، ومن الاحمال الى
 المشاركة في الملكية .. فقد التزم كثير منهم بحمل العبء الواقع على
 القادة ، فناقشوا نظام الحكم ، والادارة ، وكيفية تطبيق الاشتراكية ،
 وتحتية طبقة المستغلين عن جهاز الحكم والتمثيل النيابي ، واصبحت
 غزارة هذه الموضوعات تتمثل في المساحات الضخمة التي ترصدها
 الجرائد والمجلات لهذه المناقشات التفصيلية التي تكشف مساويء الحكم
 الماضي ، وتحاول أن تطوره ، وتغيره ، ولم يستطع واحد من الادياء ان
 ينغزل عن هذه الحركة العملاقة التي تحدث لأول مرة في تاريخ العرب
 الحديث .

واذن ، فقد قام الشعب بكافة فئاته وطبقاته ليناقتش هذا الموضوع
 الجديد ، ويخطط له ، ويضع أسسا يقيم عليها حياته الديموقراطية ،
 وكان الادياء من هذه الفئات التي آثرت أن تخوض هذا النقاش حتى
 قفاها ...

ما هي اشتراكتنا ؟ من هو الشعب ؟ من هم المستغلون ؟ هل هو
 اجدى أن نعبد النظام البرلماني مرة أخرى ؟ هل صحافتنا حرة ؟
 انها موضوعات على غاية من الاهمية والخطورة بالنسبة للادباء ،
 والشعب كله ، واعتقادي ان الخصوبة الفكرية التي حدثت بتأثير هذه

لبنان

اسبوع الكتاب في لبنان

في نهاية الشهر الماضي ، وكان عدد « الاداب » قد صدر ، اقيم في
 لبنان اسبوع للكتاب شارك فيه كثير من المؤسسات الثقافية ، على رأسها
 جمعية اصدقاء الكتاب والنادي الثقافي العربي .

وقد اصبح هذا الاسبوع ، منذ العام الماضي ، مظاهرة ثقافية هامة
 تثير انتباه المعنيين بقضية الكتاب وتحلها المحل اللائق بها . وقد اقيمت
 عدة معارض للكتب كان أهمها المعرض الذي نظمه النادي الثقافي العربي
 واشترك فيه معظم دور النشر في بيروت الى جانب عدد من الدول العربية .
 وقد لخص الدكتور قسطنطين زريق رئيس جمعية اصدقاء الكتاب ،
 في المؤتمر الصحفي الذي اقامته الجمعية ، اهدافها الرئيسية كما يلي :
 ١ - ان الوطن لا يقوم اخر الامر الا بما يمثل من حضارة ، فقيمة
 الوطن تتوقف على حيويته الفكرية وعطائه الحضاري .

٢ - الكتاب عامل اساسي في خلق الحيوية والعبقرية . والواقع
 ان عملية التثقيف دائمة ، تبدأ في المهد وتنتهي في اللحد ، والكتاب وسيلة
 مهمة في تحقيق عملية التثقف هذه لانه يكفل دوام التثقف مدى الحياة .
 ٣ - يجب ان يكون للكتاب مكانه الفعال واللائق به في كل مكان .

٤ - الكتب تختلف قيمة ، منها الجيد ومنها الوسط ومنها الضار .
 ومهمة الجمعية التعاون مع المؤسسات المختصة لتعزيز قيمة الكتاب الجيد ،
 بحيث يصبح للكتاب مقامه الحق في الحياة اللبنانية ، وان يصبح للبنان
 مكانه الرموق في عالم الكتاب .

وفي أثناء افتتاح معرض الكتاب ، اعلن الدكتور زريق القرارات
 التي اتخذتها جمعية اصدقاء الكتاب بشأن منح جوائزها لهذا العام ، وهي
 كما يلي :

اولا : جائزة فخامة رئيس الجمهورية وقيمتها خمسة الاف ليرة
 لبنانية قدمتها وزارة التربية الوطنية وتمنح لمجموعة اثار اديب لبناني
 تميزت بالجودة والوفرة وصدرت باللغة العربية - قررت الجمعية منحها
 للاستاذ ميخائيل نعيمة .

ثانيا : جائزة الدراسات اللبنانية وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية
 قدمتها وزارة الارشاد والانباء والسياحة وتمنح لافضل دراسة تعالج جانبا
 من الجوانب التالية للحياة اللبنانية اليوم : ادب ، اجتماع ، تربية ،
 اقتصاد ، زراعة ، فن ، علم ، على أن تكون هذه الدراسة منشورة باللغة
 العربية في لبنان خلال عامي ١٩٦٠ - ١٩٦١ - قررت الجمعية منحها
 مناصفة للاستاذ انور الخطيب عن كتابه : الاصول البرلمانية في لبنان
 وسائر البلاد العربية والاستاذ اديب مروءة عن كتابه : الصحافة العربية .

ثالثا : جائزة المؤلفين العرب وقيمتها الفا ليرة لبنانية قدمها مجلس
 بيروت البلدي تمنح لافضل كتاب مؤلف من الاقطار العربية الشقيقة نشر
 في لبنان باللغة العربية خلال عام ١٩٦١ - قررت الجمعية منحها للدكتور
 عبد الجار جومرد عن كتابه : يزيد بن يزيد الشيباني .

رابعا : جائزة الترجمة وقيمتها الفا ليرة لبنانية قدمها الاستاذ
 اميل البستاني تمنح لافضل ترجمة لكتاب علمي (نظري او تطبيقي)

المنافسات في اللجنة التحضيرية وخارجها ، لا تدانيها خصوبة أخرى ، فلاول مرة سمح للرجل والمرأة العادية والشيخ أن يعبروا عن وجهات نظرهم الخاصة بالنسبة لنظام الحكم ، وأن يتداولوا في أمور كانت وقفا على الحاكم أو الجهاز الإداري ، ولأول مرة يحدث نقاش بين رئيس لجمهورية ، وبين زارع للقمب في أعماق الصعيد ، فيتكلمان عن الاستعداد القديم ، ويعملان معا لانقاذ الإنسان والارض ..

وقد أصيب الناس بالدهشة : أصبح كل هذا ؟ هل سوف يضيع عنا الفقر الى الأبد وهل سيكون باستطاعتنا أن نأكل اللحم يوميا؟! وهل .. وهل .. وكان هناك شبه وثوق من أن هذه الآمال كلها ، سوف تصبح أشياء حقيقية ، ليست الأمة جميعا مشتركة في هذا الأحياء العظيم ؟! بيد أن هذا هو أول الأخطاء ، لا بالنسبة للوطن وحسب ، بل بالنسبة لكل طائفة على حدة ، ومنهم بالطبع فئة الكتاب .

المفروض أن فلة من كل طائفة ، ولتكن فئة الأطباء ، المفروض أن فلة منهم تستطيع - خارج اختصاصها - أن تفكر على هذا المستوى النظري فتناقش ما قاله أوبن وبرودون وكوبدين في الاشتراكية ، وتناقش التطبيق العملي لها، في يوغوسلافيا ، والصين ، والفشل التطبيقي المصاحب للنظرية الفابية ، فكل ذلك خارج عن اختصاص الأطباء ، وهم لا يدرسونها! إلا كعلامات تطلع بها الجرائد والمجلات .. وقل عن المهندسين كذلك ، فليس المفروض فيهم أن يكونوا على هذا القدر من الثقافة السياسية، فإن مشترك الأطباء في هذه المناقشات ليس معناه أن يخوضوا كلهم في هذه المعركة النظرية ، لأنهم جميعا مثقفون ، بل معناه أن يخوضوا من هو على علم منهم بهذه المعارف السياسية وفل ذلك عن المهندسين والحكام .. فالقلة الصغيرة منهم مشترك في هذه المناقشات . أما الإدياء ، فهم الفئة الوحيدة التي لا تملك اختصاصا خارج ما يسمونه (الثقافة) ، وبهذا الشكل أصبحت الفئة جميعا مطالبة بأن تخوض هذه

المعركة ، وأن تبلي فيها خير بلاء .. وهكذا امتلات وسائل النشر والإعلام، بمقالات ودراسات غير ناضجة عن الاشتراكية وعن الديمقراطية ، وما الى ذلك من موضوعات تتصل بالزمان والمكان والظروف التي نجياها ، وكانت معظم هذه المقالات بتوقيع كتاب تخصصوا الى زمن قريب في الدراسات النقدية والقصة والشعر والرواية .. وقد حولتهم الظروف الى كتاب سياسيين .. وبهذا انقطع خيط هام من خيوط حياتنا الأدبية.

في معركة بورسعيد ، حدث نفس الشيء : تحول الكتاب والشعراء والدارسون الى فئة من الشتامين الذين يصرخون بشعور واقفة من الغضب ، وحدقات حمراء ، وأبياد مرتعشة ، ويلعنون المتربول الفرنسي والانجليزي ، ويقيمون الدنيا ويقعدونها .. وكانت كل وسائل النشر - بالطبع - تتج لهم التفتيس عن غضبهم وعواطفهم بنشر كل ما يقولونه ، وهذه علامة من علامات اللااختصاص ، جربناها وخبرناها قبل ذلك ..

وأظنها مبالغة أن نقول بأن معظم الكلام الذي نشرته وسائل الإعلام هذه كان مؤثرا في عواطف الناس ، الى درجة انه كان دافعا لهم على القتال ، أو على الأقل مشجعا لهم .. انها مبالغة أن يقال ذلك ، فلا الشعب كان بحاجة الى صنو دميم لعواطفه الطيبة ، ولا كان بحاجة الى القراءة ليخوض حربا شعواء قائمة ضده ، وضد انتصاراته ..

والآن ، تكرر الخطأ نفسه ، ولكن على مستوى أشمل . فالإدياء يظنون أنهم يملكون الحق في قول أي شيء ، ما دام الأمر يخص (الفكر)، واذن فهم يكتبون كلاما أقل ما يقال فيه أنه خارج عن اختصاصهم ، فلا هم يوفرون على أنفسهم دعوى الجهل التي تلحق بهم من القراء ، ولا هم يتكلفون جهدا مدروسا فيما يكتبون ، وقد ترتب على ذلك أن أصبح الواقع الأدبي « مجال اختصاصهم » مهددا بالتوقف ..

والظاهر ان للتجريد دخلا في هذا الأمر . فالإدياء يظنون ان (الفكر) و (الكتابة) هي مسئوليتهم الوحيدة ، ولذلك لا يعرفون الفارق بين الكتابة الأدبية ، والصحفية ، والسياسية ، والنقدية ، أو قل انهم لا يريدون ان يعرفوا الفارق ، لان هذا « الجهل » يدفعهم الى الكتابة في كل شيء ، ويدر عليهم ربحا منتظما ، وقد سمعت بأذني هاتين ، رجلا مسئولا مفكرا ، ودارسا عميقا للنقد الأدبي ، ومؤثرا عظيما في حياتنا الأدبية ، يتحدث في البرنامج الثاني ، عن فيلم أمريكي سخيف ، حديثا كله تفاهة وقصر ادراك ، ولم أستطع الا ان أربط بين هذا الحديث والتفاهة، وبين عشرة جنهات مثلا ..

كلا ... لا أريد ان أقول ان كل الإدياء يتلقون مالا عما يقولونه ، فكثير من هذه المقالات « غير الاختصاصية » منيها عاطفة مستأسدة ، وفهم خاطيء للمسئولية الأدبية ، ووعي ناقص وخطير النقص بحدود الإدياء ، وخاصة في حياتنا نحن الراهنة ...

مرة أخرى .. كلا .. لا أريد ان أقول بان على الإدياء ان يتكلم في الجماليات والنجوم ، فلا شيء يربط الإدياء أكثر من عصره ، وأكثر من ظروف الوطن الحياتية ، غير ان هناك (فكريا) خاصا ، قاصرا على كل فئة معينة . هناك « فكر » هندسي ، و « فكر » رياضي ، و « فكر » وهكذا .. وليس الا الخطأ بعينه ، أن نخلط هذه الأفكار وأن نسميها « فكريا » ثم نسمح لكل من أمسك بالقلم بان يناقشه وأن يحكي السخافات.

لماذا لا يتواضع الإدياء ، فيناقشوا - في حياها هذه الرغبة في التغيير - تخطيطا جديدا للثقافة ؟ لماذا لا تتكون لجان للترجمة ؟ لماذا لا تخرج للنور كنوزنا المدفونة ؟ لماذا لا يقلب الإدياء الدنيا على رؤوس الناشرين الذين يسرقون النقود من الكاتب ، ويتركون له الحسرة والضنى؟ لماذا لا يتكلم الإدياء عن قضايا حرية الإديب والفكر ؟. لماذا لا يحصر النقاد كثيرا من الكتب والروايات والخواصم الشعرية الجميلة التي تقدم الى السوق بدون كلمة عزاء وحيدة ؟. ولماذا .. ولماذا ؟! أليس كل ذلك من صميم اختصاص الإدياء ، ومسئوليتهم ؟ أليس من الخطأ ان يتركها كلها ، وأن تقدم دراسات غشيمة عن الاشتراكية ، لانها موضوع الناس المفضل ؟

هذا الشهر

في سلسلة المسرحيات العالمية

البغى الفاضلة ... وموتى بلا قبور

بقلم جان بول سارتر

ترجمة الدكتور سهيل ادريس والحامي جلال مطرجي

طبعة جديدة

في غلاف ملون

أهو فهم للمسئولية ، أم هو تخل عنها !!

لماذا لا يعرف الابداء حدودا لطافتهم ، فيتركوا الاقلام العارضة ، والاذهان المختصة العاملة تتكلم ، فنوفر على الناس جهدا يبذل لقراءة ما ينفع ويفيد ؟.

أحسب البعض أنها جريمة ان يتكلم احدنا عن كاندانسكي أثناء ضرب بورسعيد بالقنابل ؟. أهو ذنب عظيم أن نكتشف سر العلاقة بين الثلج والموت في الرواية الروسية ، بينما يمارس الشعب كله طرح أسئلة عن المصير ؟.

باعتقادي ان المسئولية التي ارتبطت بالابداء ، ليست هي مسئولية المشاركة الفعلية بكل شيء . وان كانت مسئوليتهم لا تخلو من «معرفة» كل شيء ممكن ، فالفارق بين المعرفة والمشاركة الفعلية ، هو فارق بين التأثير العميق الهادي ، والاندفاع العاطفي المتحمس .. صحيح ان المشاركة الفعلية قد تعطي معرفة أحسن ، ولكن ، في مجال الادب، يجب الا يفسح المكان لضروب من ردود الافعال ظاهرة الحماسة ، لا تبطن الا عداها الخارجي .. ومن في الحقيقة يريد ان يعرف كل شيء معرفة أحسن ؟. ولماذا اذن لا نمارس الطبخ واللواط والاستحمام في النار ، وأكل الزجاج أيضا !؟.

ومرة أخيرة ، ليست مناقشة المصير موازية لاكل الزجاج بالطبع، ان المقصود هو الاعتماد بالادب عن الكتابة في وقت الانفعال ، لئلا يسقط في الزائف والمفصوح ...

محيي الدين محمد

القاهرة

استتات ادبية

* يستعد الروائي الاستاذ توفيق يوسف عواد لاصدار مسرحية جديدة بعنوان « السائح والترجمان » كتبها بعد انقطاع دام زهاء عشرين عاما . وقد استمع عدد من الابداء الى مقتطفات من هذه المسرحية التي يمكن وصفها بانها مسرحية ذهنية ، فأجمعوا على انها ستكون حدثا ادبيا ذا قيمة .

* صدرت في تونس مجلة جديدة بعنوان « اللغات » تعنى بشؤون اللغة والادب والثقافة باشراف لجنة من رجال الفكر والادب ، ومديرها المسؤول هو الاستاذ احمد بلخوجة . ومن الابحاث التي نشرت في العدد الاول : « التعريب والتوليد ، ل محمد الفاضل بن عاشور ، و « الفرق بين اسلوب الاديب واسلوب الصحفي » لشفيق حيري ، و « نحن ومعرفة اللغات » لعثمان الكمال ، و « الانسانية في القصة التونسية المعاصرة » للدكتور محمد فريد غازي ، و « حاجة العرب الى الترجمة الصحيحة » لعبد الغني محمد .

* تتابع جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين نشاطها الثقافي باحياء المحاضرات والندوات . ومن المحاضرات التي تقيمها في هذين الشهرين « المسرحية العربية الحديثة » للدكتور علي الزبيدي . والاستاذ جاسم العبودي ، و « جذور التفكير الجغرافي العربي » للدكتور ابراهيم شوكة ، و « الطفل والجريمة » للدكتور معمر خالد الشاندر والاستاذة صبيحة الشيخ داود ، و « في الادب الجاهلي » للدكتور عبد الجبار المطليبي ، و « ناحية من اقتصاديات السودان » للدكتور خطاب العاني و « التعليم في المغرب ، للدكتور احمد شاكر شلال ، و « الحركة العلمية ونظام الملك » للدكتور عبد الهادي محبوبة ، و « المشكلات النفسية والمجتمع العربي » للدكتور عبد العزيز البسام والاستاذ ابراهيم عبدالله محيي .

هل قرأت؟

* ماذا جرى في الشرق الاوسط ؟

للاستاذ ناصر الدين النشاشيبي ٥٠٠ ق.ل

* اللهب المقدس

ديوان للشاعر مفدي زكريا ٦٠٠ ق.ل

* مجتمع بلا رتوش

للاستاذ نبيل خوري ٢٠٠ ق.ل

* شفتاه

قصة للاستاذ احسان عبد القدوس ٥٠٠ ق.ل

* طفولة نهد

ديوان للشاعر نزار قباني ٢٠٠ ق.ل

* رمال العرب

(قصة اول اكتشاف كامل للربع الخالي)

تأليف : ولفريد تيسيفر

تعريب : نجدة هاجر و ابراهيم عبد الستار ٥٠٠ ق.ل

منشورات

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

بيروت - ص.ب ٢٦٦٨ - تلفون : ٢٢٤٥٠٣ - تلغرافيا - مكتب